بما يقولون الى اخر السورة وقوله تعالى ولقد استهزئ
برسل من قبلك الاية قال مكى سلمه الله تعالى بما ذكروه من
عليه ما يليق من المشركين واعلمه ان من تمادى على ذلك
يحل به ما حل بمن قبله ومثل هذه التسلية قوله تعالى
وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك ومن هذا
قوله تعالى كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول
الا قالوا ساحر او مجنون عزاه الله تعالى بما اخبره
عن الامم السالفة ومقالها لانبيائهم قبله ومحنتهم
بهم وسلاه بذلك عن محنته بمثله من كفار مكة وانه
ليس اول من لقى ذلك ثم طيب نفسه وابان عذره
بقوله تعالى فتول عنهم اى اعرض عنهم وما انت بملوم
اى فى اداء ما بلغت وابلاغ ما حملت ومثله قوله تعالى
واصبر لحكم ربك فانك باعيننا اى اصبر على اذاهم
فانك بحيث نراك ونحفظك سلاه الله تعالى بهذا فى
اى كثيرة من هذا المعنى الفصل السابع فيما اخبره الله
به فى كتابه العزيز من عظيم قدره وشريف منزلته على
الانبياء وخطوة رتبته صلى الله عليه وسلم من ذلك
قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب
وحكمة الى قوله من الشاهدين قال ابو الحسن القابسى

استخص

استخص الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم بفضل لم
يؤته غيره لانه به وهو ما ذكره فى هذه الاية قال المفسرون
اخذ الله الميثاق بالوحى فلم يبعث الله تعالى نبيا الا
ذكر له محمدا صلى الله عليه وسلم ونعته واخذ عليه
ميثاقه ان ادركه ليؤمنن به وقيل ان يبتيه لقوم و
يأخذ ميثاقهم ان يبتيوه لمن بعدهم وقوله ثم جاءكم الخطاب
لاهل الكتاب المعاصرين لمحمد صلى الله عليه وسلم قال
على بن ابى طالب رضى الله عنه لم يبعث الله تعالى نبيا
من آدم فمن بعده الا اخذ عليه العهد فى محمد صلى الله
عليه وسلم لئن بعث وهو حى ليؤمنن به ولينصرنه و
يأخذ العهد بذلك على قومه ونحوه عن السدى وقتادة
فى اى تضمنت فضله من غير وجه واحد قال الله تعالى
واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح الاية
وقال انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح الى قوله و
كليما وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال
فى كلام كلم به النبى صلى الله عليه وسلم فقال بابى انت
وامى يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند الله تعالى
ان بعثك اخر الانبياء وذكرك فى اولهم فقال واذ اخذنا
من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح الاية بابى انت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)